



عدد من المعزين يتابعون المحاضرة في الساحة الخارجية لحسينية الأوجد



(إسماء أبو عطيبة)

حضور غفير في حسينية الأوجد

الحسينيات أحييت الليلة التاسعة من المحرم باستذكار استشهاد شبیه رسول الله ﷺ علي الأكبر

# المزدي: الأجيال الحالية تأثرت بتضحيات الحسين والنهج المحمدي الأصيل



الإمام الحسين شهيد الإرهاب

بقلم: السيد محمد باقر المهري

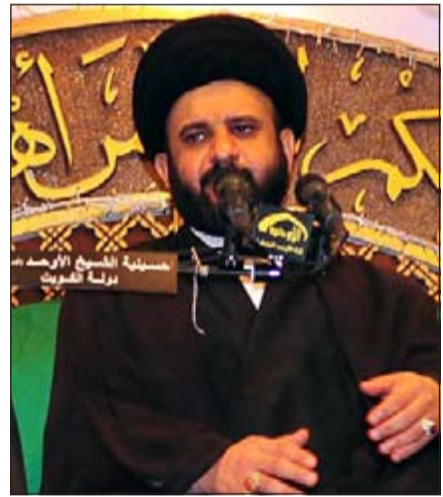
خرج الامام الحسين يوم التروية الثامن من ذي الحجة الحرام من مكة المكرمة قاصدا العراق حتى يحافظ على حرمة و قدسية مكة المكرمة، ولأجل ألا تنتهك حرمة بيت الله الحرام، وذلك بعد ان سمع الامام الحسين ﷺ ان يزيد بن معاوية عهد الى أحد الارهابيين الكبار وهو عمرو بن سعيد الأشدق ان يناجز الحسين ﷺ الحرب، وان عجز عن ذلك اغتاله ولو كان متعلقا بأستار الكعبة، وقدم الأشدق في جند مجندة الى مكة، فلما علم الحسين ﷺ بذلك خرج منها ولم يعتصم بالبيت الحرام الذي جعله الله امانا وملجأ ومثابة للناس حفاظا على قداسته (تاريخ الطبري)، 4، ص 581 و 588.

وقال سيد الشهداء الامام الحسين ﷺ «والله لأن اقتل خارجا منها بشير احب الي»، وقال ايضا لابن الزبير «لأن اقتل والله بمكان كذا احب الي من أستحل بمكة»، وقد خشى الامام من الاعتقال في مكة حتى لا يقع بأيدي العصابات الارهابية بقيادة يزيد بن معاوية، وقال ابن عباس في رسالة ليزيد: وما انسى من الاشياء فلست بناس اطردك الحسين بن علي من حرم الله الى الكوفة فخرج منها خائفا يتربص فقد أعز اهل البطحاء بالبطحاء قديما واعز اهلها حديثا واطوع اهل الحرمين الفداء والتاريخ، ج1، ص 531. فلأجل ان يحافظ على حرمة الكعبة المشرفة وآلا يهدر فيها دم فتصعب مكة غير آمنة للناس وغير مصونة من الاشرار وغير محفوفة من القتل والارهاب وسفك الدماء احرم الحسين ﷺ باحرام العمرة المفردة واتم اعمالها ثم ذهب الى العراق، لذا نستطيع ان نقول ان الامام الحسين هو شهيد الجماعات والعصابات الارهابية التي مازال العالم يعاني منها، فالحسين قرر ان يحارب ويقاوم هذه العصابات الخارجة عن الاسلام والبيعية عن الله وعن رسالة السماء، وكان للحسين ﷺ رسالة وهي يجب على الانسان ان يعيش حرا وآلا يرضى بالذل والهوان وآلا يخضع للظالمين والطغاة والقتلة، فدى حينما طلب من الامام الحسين ﷺ البيعة لطاغية زمامه يزيد بن معاوية يقول: فعلى الاسلام السلام اذا ابتليت الامة براع مثل يزيد، فمتلى لا يبايع مثله. فالحسين ﷺ علمنا كيف نعيش وكيف نموت بعز وشرف وشهامة، فأبى الحسين ﷺ الا ان يعيش عزيزا غير خاضع للضغوطات الدنيوية ولا للتهديدات هذه الثورة المباركة وهو ايصال صوت المظلومين الى العالم ونشر ثقافة المظلومية ووجوب الدفاع عن المقدسات الاسلامية والمفاهيم الدينية والعمل بكتاب الله وسنة نبيه محمد ﷺ، ولذا نرى ان الحسين ﷺ بقي مخلدا في سماء المجد والعظمة والتضحية والبطولات والفداء وسطر اروع لمحة في يوم عاشوراء بقيت الى آخر الدهر.

فسلام على سيد الشهداء يوم ولد ويوم حارب الطغاة والارهابيين ويوم استشهد في سبيل اعلاء كلمة الحق واحياء دين جده المصطفى صلى الله عليه وآله.



جمهور كبير من المعزين



الإمام في حسينية الأوجد يلقي خطبته



السيد ابو القاسم الديباجي

بسيوفهم اربا اربا، حتى قال الإمام الحسين ﷺ يا فتيان بني هاشم هلموا واحملوا آخاكم الى القسطنطين.

صلة الرحم

وفي حسينية أهل البيت عليهم السلام تطرق السيد أحمد العقابسي إلى صاحب اللبلة التاسعة من ليالي محرم الحرام علي الأكبر وحادثة استشهاد ﷺ في كربلاء، قائلا: استأذن علي الأكبر أباه الإمام الحسين ﷺ في القتال فاذن له، ثم نظر إليه الإمام ﷺ نظرة آيس منه، وأرخى عينيه فبكى، ثم رفع سبائتيه نحو السماء وقال: «اللهم كن أنت الشهيد عليهم، فقد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقا وخلقاً ومنطقاً برسولك محمد صلى الله عليه وآله، وكنا إذا اشتقنا إلى وجه رسولك نظرننا إلى وجهه. اللهم فامنهم ببركات الأرض، وإن منعهم ففرهم تفريقا، ومزقهم تمزيقا، واجعلهم طرائق قدا، ولا ترض الولاة عنهم أبدا، فإنهم ادعونا ليصروننا ثم عدوا علينا يقاتلوننا ويقتلوننا».

وأضاف العقابسي «ثم صاح الحسين ﷺ بعمر بن سعد: ما لك قطع الله رحمك، ولا بارك لك في أمرك، وسلط عليك من ينزحك على فراشك، كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله. ثم رفع صوته قرا: (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم خيرا) آية علي عمران علي العالمين \* ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم). فلم يزل يقاتل حتى ضج أهل الكوفة لكثرة من قتل منهم، ثم رجع إلى أبيه الحسين ﷺ وقد أصابته جراحات كثيرة، فقال: يا أبت العطش قد قتلني، ونقل الحديد قد أجهدني، فهل إلى شربة من ماء سبيل أتقوى بها على الأعداء؟ فبكى الحسين ﷺ وقال: «يا بني، عز علي محمد وعلي علي وعلي أليك أن تدعوه فلا يجيبوك، وتستغيث بهم فلا يجيبوك على بني، هات فغصرت آل بني، فأخذ لسانه ففصسه، ودفع إليه خاتمه وقال له: «خذ هذا الخاتم في فيك وارجع إلى قتال عدوك، فأبى أن يتسنى حتى يسفك جده بكاسه الأوفى شربة لا نظما بعدها أبدا»، فرجع علي بن الحسين ﷺ إلى القتال، وجعل يقاتل حتى قتل جمعا كبيرا من جيش عبید الله بن زياد».

وأضاف العقابسي انه في احد الروايات ذكر فيها أن مرة بن منقذ العبدي قال: علي أتأم العرب إن لم أكل آياه به، فطعن بالرمح على ظهره، ثم ضربه «مرة» على فرق رأسه ضربة صرعه بها، وضربه الناس بأسيا ففقطعه اربا اربا. فلما بلغت روحه التراقي نادى باعلى صوته: يا ابتاه، هذا جدي رسول الله قد سفقاني بكأسه الأوفى شربة لا نظما بعدها أبدا، وهو يقول لك: «العجل العجل، فإن لك كأسا منخورة»، وبعد ذلك توجه إليه الإمام الحسين ورمي بنفسه عليه باكيا ثم أمر فتية بني هاشم بجعله إلى خيمة الشهداء.

عباءة الإسلام ولطخوا هذا التاريخ وهذه الأحكام بما يسيء إليها عن طريق إصدار مختلف الفتاوى التي تخدم أهواءهم ومصالحهم، هذه الفئة المسماة بداعش إنما أساءت للإسلام عن طريق قلب الموازين بإنشاء سوق الرقيق، مضيغا أن داعش استطاعت السيطرة على الأجزاء بتعاونها مع من هم ليس لديهم قوة لمواجهة ذلك، إضافة إلى ضعف الاستعداد الفطري.

القسم

من جهته، ذكر السيد حاكم البعقوبي في مجلس أبي ذر الغفاري أن الباري عز وجل أقسم بجميع مخلوقاته، كما أن الإنسان يقسم أيضا من الناحية الفقهية وهو القسم بلفظ الجلالة الله وبالله وتالله، ولا يجوز الحنث بهذا القسم والآلية عليه كفارة صيام ثلاثة أيام أو إطعام عشرة مساكين، وهناك القسم الاصطلاحي أي إن الإنسان يقسم بأحد الأولياء الصالحين أو القرآن، وهذا جائز ولكن إن أحنث القسم ففيه تورية لمن أقسم عليه، وأوضح أن القسم هو نوع من التصديق أو إعطاء نفسه من المكائلة وأن يكون للدفاع عن الكرامة الإنسانية وشخصيته، لذا علينا الاستفادة من هذه الدروس والقيم وكيفية احترام القانون والمحافطة عليه والدفاع عنه.

استلزام العبر

واستطرد قائلا: علينا أن نتذكر قول الإمام الحسين ﷺ «إن لم يستقم دين محمد إلا بقتلي فيا سيوف خذيني»، كما قال أخوه أبو الفضل العباس عندما قطعوا يمينه: «إن قطعتموا يميني فإن احامي أبدا عن ديني وعن كل صادق قليني»، فكل أصحاب الإمام الحسين ﷺ رفعوا شعار الدفاع عن الدين. وأوضح الديباجي أنه من الطبيعي أننا نستلهم من هذا الإمام الكثير من العبر والقيم لمعرفة القانتون، حتى نعيش دائما في هذا البلد متحابين متكافين في ظل القيادة الحكيمة واستقرار الأمن والأمان، وأننا نبتهل من الباري عز وجل أن يوفق الجميع وشكرنا لرجال الأمن الذين بذلوا جهدا كبيرا في استتباب الأمن والأمان، وكذلك إلى كل المشركين والمساهمين في المجالس الحسينية.

داعش أساءت إلى الإسلام

بدوره، أشار الشيخ حسين الغزي إلى أنه علينا ألا نستغرب من أسلوب القرآن الكريم الذي خاطب البشرية جمعاء دون تفرقة، فهناك خطابات للمسلمين والمشركين والكافرين، وكانت أفضل الخطابات توجه للمؤمنين عن طريق التحذير والوقاية والخشية، موضعا أنه من خلال المرور بالآيات القرآنية نرى أن هناك خطابات فردية وأخرى جماعية، مضيغا انه علينا أن نعلم بأن الإنسان المؤمن لديه الاستعداد الفطري لتقبل هذه الخطابات لإدراكه وسعة أفقه. وقال الغزي إنه يجب علينا أن نتوقف قليلا أمام أناس لبسوا



السيد حاكم البعقوبي



الشيخ عبد الأمير الخزاعي



جانب من المعزين

يوجد مجال حينها للحياة إلا أنه انتصر. مبينا أن النصر ليس دائما على النحو العسكري بل هناك نصر يلوح بعد مدة من انقضاء المعركة قائلا: «ان هذه الانتصارات التي نشهدها في زمننا الحالي ووصلنا إليها طوال التاريخ جازاها ياخذون الحسين فصار أحيانا ياخذون منه بركة صبره وصاروا يميزون الحق والباطل والتفاني بالبدل في سبيل الله وترجم ذلك في مواجهة إسرائيل وحفظ المقدسات وأرواح المسلمين وغير المسلمين».

ودعا سماحته إلى التمسك بالمراجع الكرام في عصر الغيبة استعدادا لنصرة الإمام المهدي ﷺ، مستنكرا المحاولات التي تريد النيل من بعض العلماء مشيرا إلى انها تستخدم دول الاستخبارات الذين لم يقدر أن ينتصروا على الشيعة فعدموا إلى خلق هذه الفتنة.

الحلم والعلم والشجاعة

من جانبه، شدد الشيخ عبد الأمير الخزاعي في خطبة له في مسجد الإمام الحسين ﷺ على أهمية العلم في إحياء الناس وارتقاها إلى مستوى العبودية لله، مشيرا إلى كلام أمير المؤمنين ﷺ «كميل... احفظ عني ما أقول لك: الناس ثلاثة: عالم رباني، ومتعلم على سبيل نجا، وهمج رعاع أتباع كل ناقص، يميلون مع كل ريح، لم ينضضوا بجنون العلم ولم يلجأوا إلى ركن وثيق»، وأضاف أن «من طلب العلم يباهي به العلماء، أو يماري به السفهاء، أو يصرف أعين الناس إليه تبوءا مقعد من النار»، وفي فضل طلب العلم قال سماحته «إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع» موضعا أن الملائكة يخفون أجنحتهم تواضعا له، لأنهم يحبون الذي يخرج طلب العلم لما يعلمون من الشأن العظيم الذي يكون له.

وتفان عن الإمام موسى بن جعفر ﷺ: «تفقهوا في دين الله، فإن الفقه مفتاح العبودية وتمام العبادة، والسبب إلى المنازل الرفيعة والرتب الجلييلة في الدين والدنيا، وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب، ومن لم يتفقه في دينه لم يرض الله له عملا»، وفي حديث آخر: «الكمال كل

محمود الموسوي - عادل الشنان

واصلت الحسينيات إحياءها ذكرى عاشوراء، حيث تطرق الخطباء في الليلة التاسعة إلى مصيبة علي الأكبر ابن الإمام الحسين ﷺ والذي كان أشبه الناس خلقا وخلقاً بجده الأكبر الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم.

وأكد سماحة الشيخ إبراهيم المزدي خلال محاضرة ألقاها في حسينية الإمام الراحل ﷺ أن الأجيال الحالية الذين تأثروا بسيرة الأئمة الأطهار وتضحيات الحسين ﷺ استطاعوا تحقيق الانتصارات لالتزامهم الكامل بالمعايير الأخلاقية لهذا النهج المحمدي الأصيل.

وقدم المزدي صورة للتخاذل أهل الكوفة مع الإمام الحسين ﷺ وتخاذل المسلمين مع الإمام علي بن أبي طالب ﷺ مقاربا ما حصل مع قوم بني إسرائيل الذين طلبوا العونة من ربي العالمين فقسمهم الله بطولوت لمحاربة طغيان جالوت ثم ما لبثوا أن تخاذلوا عن طابوت بعد مرورهم بعدة اختيارات انتهت إلى بقاء ثلثة قليلة مخلصه، مبينا أن الإنسان يطلب من الله تعالى العون وحينما تتعارض المبادئ والقيم يطلب من الله النبوية يتغلبون إلى فئة المتخاذلين، ولطالما كانت هناك أدلة لخدلان القادة الإلهيين.

وذكر المزدي بالآية الكريمة (لم تر إلى الملا من بني إسرائيل) من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا فنقلنا في سبيل الله قال له عسيتم أن كتب عليكم القتال لا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأيماننا، فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم والله عليم بالظالمين). مشيرا إلى أن الله عز وجل سلط على بني إسرائيل ملك ظالم (جالوت) فطلبوا أن يمدحهم الجباري بملك يقاتل معهم وبعث لهم طالوت إلا أن لبني إسرائيل عليه قبلة نبوية فالملك من ذرية معينة والأنبياء من ذرية أخرى فتكبروا على اختيار الله لهم واختبرهم الله في مواطن عدة قبل الوصول إلى مواجهة جالوت وجيشه ولم يبق سوى القليل إلا أن الله عز وجل نصر الحسين ﷺ حين قام أهل الكوفة بإرسال الرسائل إليه يطالبونه بالمجيء ونصرتهم ضد يزيد ثم نفضوا وعودهم بعد أن خافوا على دنياهم وأملآهم وخذلوا الإمام وأهل بيته.

وأضاف أن أمير المؤمنين عليا بن أبي طالب لم يشكك من أعدائه بل من جيشه ومن كان حوله فعانى من المتخاذلين الذي طالبوا بتولي أموره وأصروا عليه أن يقبل بخلافتهم وحين تولى زمام الأمور وأراد إحقاق الحق والعدل يقول علي ﷺ: فلما نهضت بالأمر تكثت طائفة ومرقت أخرى، وذلك لأنهم لم يتحملوا عدل أمير المؤمنين ﷺ.

ورأى المزدي أن الحسين ﷺ رغم هذا الخذلان حيث لا

الخزاعي: الأمور الأخلاقية مقرونة بالتفقه في الدين والتحلي بالحلم والعلم والشجاعة

الديباجي: في الشعائر الحسينية رسالة بأن الإمام الحسين ﷺ للكرامة والصلح

الغزي: الباري عز وجل كانت لديه متابعة حثيثة ودؤوبة للإنسان المؤمن

البعقوبي: خير الأنساب النسب الذي ينتمي إلى الرسول الأكرم ﷺ